

¹ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ،² وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلَاءَ، وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَأَاهُمُ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا.³ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قَدَامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. سَبَعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ.⁴ فَرَكَضَ عَيْسُو لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا.⁵ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ، مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ. فَقَالَ، الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ.⁶ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا،⁷ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا، وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا.⁸ فَقَالَ، مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتَهُ. فَقَالَ، لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.⁹ فَقَالَ عَيْسُو، لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لَيْكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ.¹⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ، لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنْتِي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيْتُ عَلَيَّ.¹¹ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أَتَى بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ. وَأَلْحَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.¹² ثُمَّ قَالَ، لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ، وَأَنْذْهَبُ أَنَا قَدَامَكَ.¹³ فَقَالَ لَهُ، سَيِّدِي عَالِمٌ أَنْ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالنَّعْمَ وَالْبَقَرِ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ. فَإِنْ اسْتَكْدَّ وَهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ النِّعْمِ.¹⁴ لِيَجْتَنِزَ سَيِّدِي قَدَامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْقُ عَلَى مَهْلِي فِي أَثَرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قَدَامِي، وَفِي أَثَرِ الْأَوْلَادِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرِ.¹⁵ فَقَالَ عَيْسُو، أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي. فَقَالَ، لِمَاذَا. دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.¹⁶ فَارْجِعْ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرِ.¹⁷ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلَّاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ سَكُوتَ.¹⁸ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ. وَتَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.¹⁹ وَابْتَاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطةٍ.²⁰ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ إِيلَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.